

## تفسير السمعاني

@ 313 ( ^ ) عليهم ضدا ( 82 ) ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا ( 83 ) فلا تعجل عليهم إنما نعد لهم عدا ( 84 ) \* \* \* \* يجحدون عبادتهم ، والقول الآخر : أن المشركين ينكرون عبادة الأصنام والملائكة . .  
فإن قيل : ما عرف في المشركين أحد كان يعبد الملائكة ؟ قلنا : ليس كذلك ، فإنه كان بطن من العرب يسمون : بني المليح ، كانوا يعبدون الملائكة . .  
وقوله : ( ^ ) ويكفونون عليهم ضدا ) أي : بلاء . وقيل : أعداء . .  
قوله تعالى : ( ^ ) ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين ) فإن قيل : أتقولون : إن الشياطين مرسلون ، وإنا قال : ( ^ ) وسلام على المرسلين ) فإذا كانوا مرسلين وجب أن يدخلوا في جملتهم ؟ والجواب عنه : أنه ليس معنى الإرسال ها هنا هو الإرسال الذي يوجد في الأنبياء ، ولكن معنى الإرسال ها هنا أحد الشئيين : إما التولية بينهم وبين الكفار ، وإما التسليط على الكفار . .  
وقوله : ( ^ ) تؤزهم أزا ) قال ابن عباس : تزعجهم إزعاجا ، كأنه يحركهم ويحثهم ويقول : اقدموا على الكفر . والهز والأز : هو التحريك ، وفي الخبر : ' أن النبي كان يصلي ، وبجوفه أزيز كأزيز المرجل ' أي : حركة . .  
قوله تعالى : ( ^ ) فلا تعجل عليهم ) يعني : لا تعجل بطلب عقوبتهم . .  
وقوله : ( ^ ) إنما نعد لهم عدا ) قال الكلبي : هو عد الأيام . وقال غيره : عد الساعات .  
وعن الحسن : عد الأنفاس . وقيل لبعض الصالحين : إنما أيامك أنفاس معدودة ، فقال : من صحة العدد أخاف . .  
وروى الأصبغي عن أبيه أنه قال : رأيت رجلا على باب البصرة أيام الطاعون يعد